أنواع الشفاعات

شفاعتان خاصتان بالنبي صلى اللّه عليه وسلم

- يشفع في أهل الموقف ليقضى بينهم.
- فيشفع في أهل الجنة أن يدخلوا الجنة.

شفاعات عامة للنبي صلى اللّه عليه وسلم ولغيره

- يشفع فيمن استحق النار أن لا يدخلها
- ويشفع فيمن دخلها أن يخرج منها

قال شيخ الإسلام ابن تيمية(ت728هـ رحمه الله) في مجموع الفتاوى [في العقيدة الواسطية]،ج3 ص147_148:" له صلى الله عليه وسلم – في القيامة – ثلاث شفاعات:

أما الشفاعة الأولى: فيشفع في أهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد أن تتراجع الأنبياء: آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عن الشفاعة حتى تنتهي إليه .

وأما الشفاعة الثانية: فيشفع في أهل الجنة أن يدخلوا الجنة، وهاتان الشفاعتان خاصتان له.

وأما الشفاعة الثالثة: فيشفع فيمن استحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم فيشفع فيمن استحق النار أن لا يدخلها ويشفع فيمن دخلها أن يخرج منها ويخرج الله تعالى من النار أقواماً بغيرشفاعة بل بفضله ورحمته".

[شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب]

العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَغْنَيْتَ عَنْ عَمِّكَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ؟ قَالَ: «هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ، وَلَوْلاَ أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ» (البخاري3883) وفي رواية(مسلم 358)« وَجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ، فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحْضَاحٍ»..،وفي رواية أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(البخاري3885)«لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُجْعَلُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ، يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ» .

قال عروة رحمه الله تعالى:"فَلَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أُرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بِشَرِّ حِيبَةٍ، قَالَ لَهُ: مَاذَا لَقِيتَ؟ قَالَ أَبُو لَهَبٍ: لَمْ أَلْقَ بَعْدَكُمْ غَيْرَ أَنِّي سُقِيتُ فِي هَذِهِ بِعَتَاقَتِي ثُوَيْبَةَ"(البخاري5101)،وفي فتح الباري (321/1) ذكر السهيلي أن الذي رآه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أخوه".